

- الأمير ممدود: ابن عم السلطان جلال الدين، وزوج أخته، وابنه (محمود) الذى أصبح بعد ذلك السلطان سيف الدين قطز.
- سيف الدين بغراق: من أعظم قواد جلال الدين، استطاع أن يهزم جيش الانتقام الذى أعده التتار للمسلمين ولكنه يغضب عندما يختلف المسلمون على اقتسام الغنائم فينفرد بثلاثين ألفاً من خيرة جنوده مما أضعف المسلمين.
- الظاهر بيبرس: أحد المماليك تعرف على قطز عند بيعهما فى سوق الرقيق، ثم أصبح من أمراء المماليك، وتعاون مع قطز فى صد التتار وله بطولات كثيرة فى المعارك الحربية التى دارت ضد الصليبيين والتتار.. وكان شرساً فى طباعه، قوى الشكيمة، يسعى إلى السلطة مما دفعه إلى التسرع فى قتل صديقه (قطز) لظنه أن يحسده على بطولاته، ولكنه ندم عندما علم أن السلطان (قطز) كان يفكر فى توليته سلطاناً على مصر مكانه.

- **الصالح نجم الدين أيوب:** ملك مصر أيام هجوم الصليبيين عليها، واستعد لصدّهم، على الرغم من مرضه الذي مات فيه قبل أن يرى انتصار بلاده عليهم في موقعة المنصورة.

- **شجرة الدر:** زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب، كانت ذات ذكاء ودهاء، تولت حكم مصر بعد وفاة زوجها فترة من الزمن، ثم تنازلت عنه بعد أن استنكر الخليفة العباسي أن تتولى الحكم امرأة، وبعد أن ثار عليها الأيوبيون لمقتل (توران شاه) ابن زوجها وكانت سبباً في إثارة الصراع بين (عز الدين أيك وأقطاي) للزواج بها، ففضلت عز الدين مما أثار عليها (أقطاي)، وحرك المؤامرات ضدها وضد زوجها، وأراد الانتقام منها فأسرعت باستشارة قطز عليه فقتله، ثم أخذت تسيطر على زوجها السلطان عز الدين، وتتحكم في الدولة مما دفع كلاً منهما إلى التخلص من الآخر، وكانت أسرع منه فأمرت خدمها بقتله في الحمام، فأسرع مماليكه بالانتقام منها فولوا ابنه سلطاناً وحملوها إلى أمه فأمرت جواربها فضربنها (بالقباقيب) حتى ماتت.

- **عز الدين أيبك**: زوج شجرة الدر بعد موت زوجها (الصالح نجم الدين أيوب)، وتولى الحكم بعدها مشاركاً للملك الصغير (الملك الأشرف) ثم مستقلاً بالملك بعد أن قبض عليه ورماه في سجن القلعة ولقب بالملك (المعز) وقد ثار عليه (أقطاي) لانتصاره عليه في زواجه من شجرة الدر، ولسجنه الملك الأشرف ثم اختلف مع زوجته شجرة الدر فدبرت مع خدمها خطة لقتله بالقصر.
- **فارس الدين أقطاي**: من كبار المماليك، ومن أعداء عز الدين أيبك، ومن المنافسين له في الحكم وفي حب شجرة الدر، وأثار الفتن ضدّهما، فقتله قطز بتدبير من شجرة الدر.
- **الأمير فخر الدين**: حارب الصليبيين، ومات في موقعة المنصورة, وهو القائد العام للمسلمين.
- **توران شاه**: ابن الملك الصالح أيوب، ولم يقدر جميل شجرة الدر التي سلمته مقاليد الحكم بعد أن تنازلت عنه، وهددها بالقتل، وانهمك في الشراب والفساد، مما أغضب المماليك عليه فقتلوه.

- **المنصور** : ابن عز الدين أيبك، الذى تولى الحكم بعد قتل شجرة الدر وعمره خمسة عشر عاماً، وقد قام قطر بعزله لكثرة مفسده، وانصرافه عن مشاغل الملك، حتى يستطيع قطر التفرغ لقتال التتار.

- **الملك الصالح إسماعيل** : صاحب دمشق، ومن الموالين للصليبيين، المتعاونين معهم المضطهدين للمجاهدين، وقد لقي جزاء خيانتة عندما أسره الملك عز الدين ثم قتله.

- **الشيخ ابن عبد السلام** : من علماء المسلمين، يعد من أعظم شيوخ عصره، كان له نفوذ سياسى ودينى كبير، وقد ساعد قطر فى جمع الأموال لحرب التتار وأثر فى شخصيته تأثيراً واضحاً، وله فتاوى جريئة ضد المماليك، ونهبهم أموال الشعب، وأنه يجب مصادرة هذه الأموال للانتفاع بها للمصلحة العامة.

- **غانم المقدسى** : تاجر دمشقي من أعيانها ووجهائها المعدودين وهو الذى اشترى محموداً وجهاد، وكان رجلاً صالحاً يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم، وكان يعاملهما معاملة طيبة ويعتبرهما بدلاً من أبنائه وعرف

- جنكيز خان : من قواد جيوش التتار الذين احتالوا الشرق الإسلامي، كان سبباً في هزيمة جلال الدين ودفعه لإغراق نساء أهله بيده في نهر السند خوفاً أن يقعن أسيراً في أيدي التتار.
- هولاكو : حفيد جنكيز خان وقائد من قواد التتار الذين ارتكبوا فظائع وحشية في بغداد. وهو الذي يقتل كل من لقيه من أمراء الشام الخائنين وأولادهم لما بلغه الخبر عن موت نائبه كتبغا وهو ببلاد فارس يوم ذاك.
- كتبغا : من أتباع هولاكو استخلفه على القيادة في عين جالوت عندما علم بموت أخيه، وقد قتله (الأمير جمال الدين آقوش الشمسي) أحد أمراء المماليك في المعركة.
- الكنددارتوا: و (شارلس - ألفونس) إخوة الملك لويس التاسع، اشتركوا معه في الحرب الصليبية وكان (الكند) يقود الهجوم على المنصورة، وبارز قطر حتى قتله.

- **لاهور** : عاصمة المملكة الجديدة التي أقامها جلال الدين في الهند بعد أن فر من جيوش التتار، واستطاع أن يجعلها قلعة حصينة، ويهجم منها على التتار وينتصر عليهم وهي من المدن الكبرى اليوم في باكستان.
- **خلاط** : إحدى مدن الأكراد، اختطف أهلها محمود وجهاد.
- **المنصورة** : عاصمة محافظة الدقهلية الآن في مصر، وتم فيها الانتصار على الصليبيين والقضاء عليهم، وسجن فيها الملك لويس التاسع في دار ابن لقمان التي لا تزال متحفاً وأثراً حديثاً يؤكد شجاعة المصريين ومقاومتهم لكل معتد أثيم.
- **عين جالوت** : حدثت فيها المعركة الخالدة التي تخلص فيها المسلمون من التتار وفظائعهم الوحشية.
- **فارسكور** : مدينة مصرية صغيرة قرب دمياط شهدت كثيراً من البطولات المصرية.

وصل إلى شاطئ النهر فعبه في مركب صيد إلى الشاطئ الآخر نظير دينار
والبغلة التي ساقها ابن الصياد إلى قريته بالهند ، ثم وصل الشيخ سلامة بهما
إلى قريته وعاشا معه هناك. (وا إسلاماه: ٢٢).

ب. التقاء جلال الدين بالطفلين عندما أخذ جلال الدين يشن الغارات على
القرى المجاورة للاهور لتوسيع ملكه فلما وصل جنوده إلى قرية الشيخ سلامة
خرج لهم وأخبرهم بقصة الطفلين فأرسلوا إلى جلال الدين فجاء إلى القرية
وأخذ الطفلين وضمهما إلى صدره وأكرم الشيخ وقريته فأخذ الشيخ سلامة
معه إلى قصره و أمر جنوده أن يكفوا عن غزو هذه القرية والقرى المجاورة
ورفع عن أهلها الجزية فأصبح جلال الدين حبيباً إلى قلوبهم بعد أن كانت
أكبادهم تغلى بكراهيته وقدمت وفودهم إلى قصر السلطان تشكره على
إحسانه وتقديم له الولاء والطاعة حاملة معها الهدايا النفيسة فقبل السلطان
هداياهم وأجازهم عليها. (وا إسلاماه: ٢٥-٢٦).

ت. عودة محمود مصابا بعد قتال التتار خيالاً يكاد أن يسقط في جرف شديد
الانحدار لولا أن السائس قد اختطفه من على ظهر جواده ووقع به على
الأرض مصابا. (وا إسلاماه: ٣٣).

ث. دانت له سائر بلاد إيران دون عناء كبير من كرمان والأهواج وأذربيجان لأن أهلها يثورون على حكامهم حين يقف جلال الدين على أبوابها ويساعدونه عليهم فيلوذ هؤلاء الخونة بالفرار إلى جنكيز خان. (وا إسلاماه: ٤٦).

ج. أرسل جنكيزخان جيوشاً كبيرة للانتقام من جلال الدين وجعل أحد أبنائه على قيادة هذه الجيوش وتجهز جلال الدين للقائهم وسار إليهم بأربعين ألفاً يتقدمهم جيشه الخاص جيش الخلاص ودارت معركة هائلة بين الفريقين في سهل مرو. (وا إسلاماه: ٤٧).

ح. انتصار جلال الدين على التتار في معركة سهل مرو بمساعدة أهل بخارى وسمرقند. (وا إسلاماه: ٤٨).

خ. قتل الأسرى جميعاً وكان فيهم ابن جنكيز خان فقتله محمود بضربة واحدة فكبر الحاضرون معجبين بقوة الأمير الصغير. (وا إسلاماه: ٤٨).

د. حارب جلال الدين بلاد الملك (خلاط) لأنه قد أغلظ عليه في الرد حينما بعث إليه يستنجد به حيث رد عليه ال قائلًا: إننا لسنا من الغفلة والجهل بحيث نساعدك اليوم على عدوك ثم يخلو لك الجو بعد ذلك فتغير على بلادنا فلا فرق بينك وبين التتار المتوحشين، فخرج جلال الدين بعسكره إلى

بلاد خلاط وقتل أهلها وفعل فيها مثل ما يفعل التتار، وأرى أن جلال الدين قد أخطأ في هذا العمل لأنه أغار على قوم آمنين لا ذنب لهم سوى أنهم رعية ملك أساء إليه. (وا إسلاماه: ٥٠).

ذ. عاقبه الله على عمله في بلاد خلاط باختطاف ولديه (محمود وجهاد) على أيدي بعض الأكراد الموتورين وكانت نهايته على يد أحد الأكراد الموتورين. (وا إسلاماه: ٥١).

ر. أثر اختطاف محمود وجهاد على جلال الدين تغيرت طباعه وساء خلقه وأصابه مس من جنون الحيرة وعكف على شرب الخمر وكان يقضى يومه باحثاً عن ولديه فإذا أقبل الليل أسرف في شرب الخمر حتى ينصرع على سريره وترك القتال وتجاهل الرسائل التي كانت تأتيه من نواب بلاده. (وا إسلاماه: ٥٢).

ز. وفاة جلال الدين بيد الكردي في جبل يسكنه قوم من الأكراد بعد أن يسمع اختطاف ولديه ويبيع الرقيق. (وا إسلاماه: ٥٨).

أن الصراع في رواية "وا إسلاماه" أعظمه بالتصادم بين القوتين, وهو حدث مؤثر في غيره, وتلك القوة قد تكون مادية كالصراع بين شخصين أو جيشين, كما يلي:

- أ. جرائم التتار في بلاد المسلمين أنهم قتلوا الرجال وذبحوا الأطفال وهتكوا أعراض النساء وبقروا بطون الحوامل وتدمير الأخضر واليابس.
- ب. التقاء الجمعان بين جلال الدين و جنكيز خان (جيش الانتقام) في أبواب كابل دام ثلاثة أيام ولياليها. (وا إسلاماه: ١٧).
- ث. أرسل جنكيزخان جيوشاً كبيرة للانتقام من جلال الدين وجعل أحد أبنائه على قيادة هذه الجيوش وتجهز جلال الدين للقائهم وسار إليهم بأربعين ألفاً يتقدمهم جيشه الخاص جيش الخلاص ودارت معركة هائلة بين الفريقين في سهل مرو. (وا إسلاماه: ٤٧).
- ج. قتل الأسرى جميعاً وكان فيهم ابن جنكيز خان فقتله محمود بضربة واحدة فكبر الحاضرون معجبين بقوة الأمير الصغير. (وا إسلاماه: ٤٨).

